Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحصل عليها ناقصة . واكتفى بهذه الإشارة . فلم يقل أين حصل عليها . ولا من قالها . ولا ما هى طبيعتها ، ولم ينشرها ، ولعله وجد أنها نفس القصيدة التى أوردها ، **المقّرى** فى كتابه **أزهار الرياض** . الجزء الأول ص ١٠٩ ، وتوجد أيضًا فى مخطوط **تكميل أزهار الرياض للقنطرى** ، أبى عبد الله محمد بن عبد الله ، ص ٤٧ ، ويوجد بالخزانة العامة بالرباط . ضمن مجموع يحمل رقم ٢٨ ل . وهى ذات قيمة تاريخية فحسب . وتعكس المستوى الذى انحدرت إليه اللغة العربية وأدبها بين الموريسكيين حين سقطت دولة الإسلام فى الأندلس . وقد يكون من الخير أن نأتى على مطلعها ليقف القارىء على مستواها :

سلامٌ كريمٌ دائمٌ متجدد أخصّ به مولاى خير الخليفةِ
سلامٌ على مولاى سلطان مكة وسلطان دار المصطفى خير بقعةِ
سلام على مولاى من حاز ملكه قبور كرام الرسل فى أرض أيلة
وحاز بلاد الشام والمسجد الذى به صخرة المعراج أفضل صخرة
سلام على من دارُ مصر مقيله ومسكنه ، أكرم بها من مدينة

كذلك قد يكون صاحب القصيدة من المرية ، على ما سنعرض له فيما بعد . ولكن بعيد جدا أن يكون **ابن خاتمة** . لأن هذا كان شاعرا مشهورًا . ووصلنا ديوان شعره بخط يده . وعرض له عدة من المؤرخين فى عصره . ولا تتفق روح القصيدة مع مزاجه . وقبل هذا كله فإن الرجل توفى عام ٧٧٠ هـ ١٣٦٩ م . أى قبل سقوط المرية فى يد المسيحيين بمئة وعشرين عاما كاملة . ومثلها فى ذلك كل المدن التى وردت فى القصيدة بلا استثناء . وأما كتابه « **نزية المرية** » فضائع ، حتى يومنا . ولم يحدث أن كانت مخطوطته فى الإسكوريال . ولا أعرف أنه عُثر عليها فى مكان آخر [٢] . ولعل بين علماء المغرب من يعطينا شيئا من جهده . فقد يقف عليها فى إحدى المكتبات الخاصة . لأنها من الأهمية بمكان .

---

(٢) يقف الدكتور محمد الفاسى على نسخة من رحلة ابن خاتمة ، فى هذا الكتاب ص ٩٧ وما بعدها